في المجلس العراقي للسلم والتضامن:

ندوة حوارية بشأن الأهمية التأريخية لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وقائدها (عبد الكريم قاسم)

بغداد / شاكر المياح

اقام المجلس العراقي للسلم والتضامن ندوة حوارية بشأن الاهمية التأريخية لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وشخصية قائدها الشهيد (الزعيم عبد الكريم قاسم)، ضيف فيها الباحث الدكتور (عقيل الناصري) وقدم لها نائب رئيس اتحاد رجال الاعمال العراقيين الاقتصادي (باسم جميل انطون). ابتدأ الناصري محاضرته باستفهامات اولها: من هو عبد الكريم قاسم؟ وقال: ان مكانة هذه الشخصية مستمدة من قيادته لفعل التغيير، الذي تم في ١٤ تموز ١٩٥٨، وفي هذا السياق لدي فرضيتان، الاولى تصب كلها في ذات التوجه العام، لان قوى الاحتلال الاول ١٩١٧- ١٩٣٢ اسست دولة مركزية في ضوء وجود العشائر المتشظية، واسلمت المفاتيح الرأسية للسلطة بيد العسكر. برهن في هذه الفرضية على ان الذين قادوا المجتمع العراقي قبيل ١٤ تموز هم غالبية ساحقة من العسكر. وقال لدينا ٥٨ وزارة في العهد الملكي باستثناء الوزارة الاولى التي كانت قبيل التأسيس الاول للدولة، ٦٩ ٪ من رؤسائها كانوا من اصول عسكرية. ومن عام ١٩٢٠ -١٩٤١ تألفت ٣٠ وزارة اكثر من ٧٠ ٪ من رؤسائها عسكريون، وكذلك هو الحال في وزارات القوة (اي الوزارات السيادية) وكانت تتمثل في وزارات (المالية والدفاع والخارجية والداخلية)، اذ تولاها وزراء من اصول عسكرية، والاكثر من ذلك ان رئاستي مجلس الامة (النواب والاعيان) كان اكثر من ٥٢ ٪ من الاعضاء هم ذوي اصول عسكرية وبالنسبة للاعيان كانوا بحدود ٤٧ ٪. اما الفرضية الثانية في هذا الشأن، فإن الانتفاضات الشعبية، او بالاحرى، ان عملية التغيير الراديكالي في المجتمع العراقي وعلى امتداد القرن العشرين قادتها المؤسسة العسكرية، اذا، اين الانتفاضات والنضالات الشعبية؟ ويضيف: اميل في فرضيتي الى ان الانتفاضات الشعبية والحراك الجماهيري الذي قادته بعض الاحزاب الساسية هيأت الارضية الخصبة للتغيير، اما فعل التغيير فقد انيط بالمؤسسة العسكرية، وكذلك التغييب القسري لثورة ١٤ تموز بفعل انقلاب شباط ١٩٦٣ ومجئ سلطة البعث عام ١٩٦٨، هاتان الفرضيتان تجعلاني اجزم بكونهما تلعبان دورا مهما في نمطية تفكيرنا حينما نرى ما نحن عليه الان بامتداده التأريخي/ ومن ثم بعده المستقبلي. هنالك حالتان رصدتهما خلال البحث وطوال القرن العشرين ومعلمان رئيسيان، المعلم الاول، تأسيس الدولة المركزية، والثاني ثورة ١٤ تموز، واذا كانت للملكية ثمة ميزة، فهي تكمن في تأسيس الدولة الحديثة.

الثورة الثرية

في كتابي الذي سيصدر قريبا، اطلقت على ثورة ١٤ تموز اسم (الثورة الثرية)، اذ ان ثراءها ينبع من كونها حركة عراقية محضة تفاعلت جدليا وكانت تعبر ايضا عن الجوهر العام لظاهرةاقليمية، لحركة ثورية اعم واشمل، تناولت الاقطار العربية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، واحدثت تغييرات ذات اثر عميق في المجتمع العربي .وهذه احدى اهم مميزات ثورة ١٤ تموز، اذ انها انطلقت من عراقيتها ولم تتخندق في عراقيتها، بل استطالت نحو القومي الارحب.لقد اصطبغت الثورة بصبغة عراقية خالصة تنفيذا وتفكيرا وقيادة، وان قواها الاساسية هي القوى الداخلية، والمنفذ هي الكتلة العسكرية او (الانتلجيسنا العسكرية)، ولكن القوى الاساسية لها هي ما اسميتها ب (الكتلة التأريخية).

ما الكتلة التأريخية ؟

هي تلك التي مثلت القاعدة الاجتماعية، ولكن مع الاسف الشديد لم تذهب الى مداها المطلوب. ويؤكد: ان ثورة ١٤ تموز وليدة قوى داخلية كانت متأصلة في صلب كيان المجتمع ونظام الحكم، ولا يمكن ان تقوم في اي بلد حركات ثورية بوحي من الخارج، ما لم تكن في البلاد استعدادات لتقبل الافكار الثورية. هذه القوى اشتملت على جبهة الاتحاد الوطني والمنظمات الاجتماعية، بمعنى اخر، هي عبارة عن ائتلاف بين الطبقة الوسطى والطبقات الكادحة والفقيرة، كل بحسب تصوراته. كان هذا التغيير الكبير والمفاجئ يمثل احد اهم المفاصل التأريخية، ان لم يكن اهمها وابرزها في عراق القرن العشرين، واكتسب هذه الاهمية من عمق التحولات السياسية والاجتماعية التي اعقبتها فيما بعد مهما اختلفت الرؤى على المستوى السياسي سواء بالمظهر العابر او الثانوي. ان ثورة ١٤ تموز قد دشنت سياقا تأريخيا جذريا، وهذه ميزتها من نواح ثلاث: منها القضايا التي تبنتها، والقوى المحركة لها،مقارنة بالمراحل السابقة وما بعدها، والافق التأريخي لمشروعها التحرري..

قوى الثورة (الكتلة التاريخية)

ضمت احزابا علمانية وبروجوازية وطنية، وشيوعية، وقومية تمثل تحالف قوى طبقية (كان الجيش ذراعها المحقق) متعددة يغلب عليها فكر وممارسات الطبقة الوسطى.

الافق التاريخي: لقد توافرت الثورة على خليط من الاهداف، بدت مترابطة في شكلها بعلاقة جدلية بين السياسة الداخلية والخارجية متمثلة في اقامة حكومة وطنية وترسيخ الاسس المادية للهوية الوطنية الموحدة، واعادة ابرام عقد اجتماعي بين المكونات الاجتماعية على اسس جديدة، وتأسيس تعددية سياسية، وسياسة خارجية تنطلق من مصالح العراق في جوهرها بالمواءمة مع حركة التحرر في العالم الثالث، وبتبني سياسة الحياد الايجابي، والتقارب مع الدول الاشتراكية والتعامل مع المراكز الرأسمالية ضمن مصالح العراق.

هذا الوضع دفع باتجاه مسارات متعرجة في عملية الصراع الاجتماعي الداخلي بين قوى الثورة والقوى المضادة لها التي اخذت (هذه الاخيرة) بالاتساع كلما سارت الثورة في تحقيق ابعادها الذاتية وبرامجها الواسعة على قاعدة التغييرات التي حدثت في البنى الاقتصادية.

لقد تفتتت الكتلة التاريخية وانقسمت ومن ثم تصارعت. وتوسع القوى المناهضة من خلال انضمام تيارات مهمة من الخط الاسلامي مع سعي اقليمي لكبح جماح الثورة. فضلا عن تيارات من الحركة القومية التحررية الكردية..لقد تعاملت المراكز الرأسمالية الدولية مع الثورة على وفق ثلاثة مسارات: التدخل المباشر (وخاصة في الايام الاولى من الثورة)، والاحتواء بالترغيب والترهيب،، والتغيير بالقوة عبر الانقلابية والاغتيال. ونتيجة لفشل المسارين الاولين واصرار الحكم الوطني على اتباع سياسات من منطق تصوره المستقل والمناهضة في ماهيته لاستراتيجية المراكز الرأسمالية، وكمحصلة جدلية لها وما يستنبط منها/ وما احدثته الثورة، كنتاج طبيعي من اصطفافات طبقية نتيجة للتناقض الاجتماعي داخل التركيبة الاجتماعية وطبقاتها المتناظرة، وما اعقبها من هزيمة للقوى التقليدية والماضوية وما وضعته ثورة تموز ذاتها امام الطبقات الحديثة من صيرورة مفترق الطرق بين التقدم نحو تعميق المضامين الاقتصادية او التراجع عنها او المراوحة في المكان ذاته ضمن قوام الواقع المتحرك.لقد احدثت الثورة حراكا داخليا واقليميا ودوليا، واصطفافات متوازية ومعقدة ومتشابكة، افرزت توترات وصراعات من حركة واستقطاب ومن مخاوف واستفزاز، تناقضات تناحرية ولا تناحرية، داخلية وخارجية جسد كل ذلك قول السفير الاميريكي انذاك (والدمار غولمان) (كان واضحا منذ البداية ان النظام الجديد لا يمكن الاطاحة به الا بقوة خاطفة ومتفوقة من الخارج) وبعد قناعة القوى المناهضة داخليا من انها لا تستطيع تغيير نظام الحكم بقواها الذاتية سواء عبر الانقلابية او الاغتيال، حدث التوافق وتم التحالف بين القوى المتضررة داخليا والقوى الخارجية لاسقاط النظام الوطني في الانقلاب التاسع والثلاثين يوم ٨ شباط ١٩٦٣ .

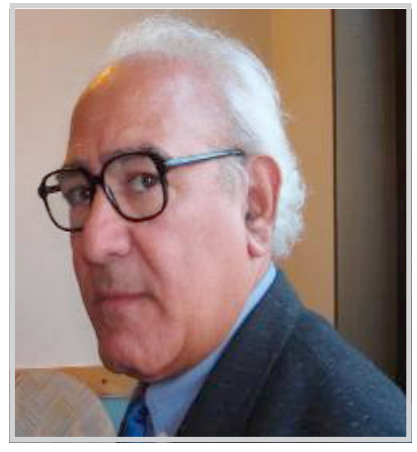

عقيل الناصري

اهداف الانقلابات ومميزاتها

من دراستنا الانقلاب، نرى ان القوى الخارجية المخططة له كانت تستهدف: القضاء على قوى التيار الديموقراطي واليساري ممثلة (بالحزب الشيوعي العراقي) وتفتيت جبهته، والقضاء على الزعامة الوطنية وابعادها (الكرازمية) وافاقها، والابقاء على الامتيازات النفطية في صيغها التقليدية وعدم المساس بها، والحد من تأثيرات المعسكر الاشتراكي السابق في المنطقة،.لقد تميزت الحركة الانقلابية ضد النظام الوطني بعدد من المميزات مستنبطة من المحاولات ذاتها ومن مناخ زمن المرحلة السياسي من اهمها: بلغ عددها ٣٩ محاولة حسب الاعلان الرسمي عنها. لقد افصحت هذه المحاولات الانقلابية عن تدني الوعي الاجتماعي في تجلياته الفلسفية والجمالية والحقوقية والسياسية والدينية لكل القوى التي اسهمت فيها على اختلاف مشاربها وافكارها. وكذلك في عدم وعيها المرحلة ومتطلباتها، المطلبية الاجتماعية ومداها، وفي الممارسة السياسية ومدى تحضرها.رافق هذه المحاولات الانقلابية خطاب سياسي متدنٍ جدا في مكوناته واخلاقياته وجماليته ومضمونه. اذ كان التشهير اللااخلاقي قد طال اغلب الشخصيات السياسية والقوى الاجتماعية، مقترنا بالشتيمة باسوأ صورها ومتسربلة بالثأرية والعدائية والافكار الظلامية. تميزت الشخوص المحورية في هذه الانقلابات بمحدودية رؤيتها الفلسفية وجهلهم بمنطق التغيير وبنية التحول المرغوب فيه، ناهيك عن جهلهم بمفهوم الثورة باعتبارهاعملية اجتماعية معقدة يستلزم تحقيقها ادراك الياتها المتميزة.كما ان الزعيم عبد الكريم قاسم وسياسته في اجهاض هذه المحاولات اسهمت هي الاخرى في تشجيع المناوئين للاشتراك في الاطاحة به، اذ انهم يعرفون جيدا ان الزعيم سرعان ما يعفو عنهم، او انه لا يستبق الحدث بل ينتظر شروعهم في التنفيذ ليلقي القبض عليهم.

وهكذا ارتبط زمن الانقلاب بالنسبة للوعيين الاجتماعي والتاريخي، كنقطة انطلاق للتقييم لان البشر بصورة عامة يصعب عليهم ادراك حقيقة الفكرة خارج الزمن، وعندما نضع هذه الفكرة في موقفنا من الزمن القبيح في العراق فان عام ١٩٦٣ هي نقطته الاولى التي انقلبت فيها قيم وامال ثورة ١٤ تموز رأساً على عقب.

بمناسبة اليوم العالمي للنشاط المعلن

أحاديث من داخل مؤتمر الحركة النسوية

بغداد / المدى

على هامش مؤتمر الحركة النسوية الذي عقد مؤخراً وتحت شعار (صرخة نساء العراق : اوقفوا الكارثة الانسانية) والذي نوقشت فيه عدة محاور منها التهجير وجرائم العنف ضد المراة وعمالة الطفولة وسوء الخدمات العامة التقت " المدى " عدداً من الناشطات النسويات وبعض المسؤولين : اول الذين التقيناهم رئيسة جمعية الامل العراقية " الدكتورة هناء ادور" التي قالت : نجتمع في بغداد لنفتح ملفات الازمات العنيفة والقاسية التي تعيشها الملايين من ابناء شعبنا اذ اصبحت تسهم جسديا ونفسيا وماديا وتزيد من احساسهم باليأس وتحديدا عجز مؤسسات الدولة العراقية والمجتمع الدولي عن ايجاد الحلول الواقعية للازمات الاساسية التي انشطرت منها ازمات جديدة تهدد باستقصاء الحلول للوضع العراقي وتضع العراق في طريق مسدود وتوضح قائلة : انعقد مؤتمرنا في اليوم العالمي للنشاط المعلن بين السادس والعشرين والثلاثين من كانون الثاني الذي اطلقه المنتدى الاجتماعي العالمي الذي يضم العديد من المنظمات والتجمعات والحركات الوطنية المنتشرة في كل انحاء العالم للقيام بفعاليات متنوعة من اجل بديل لعولمة الاستغلال والنهب التي تقودها الشركات المتعددة الجنسية .

علي الدباغ

سميرة الموسوي

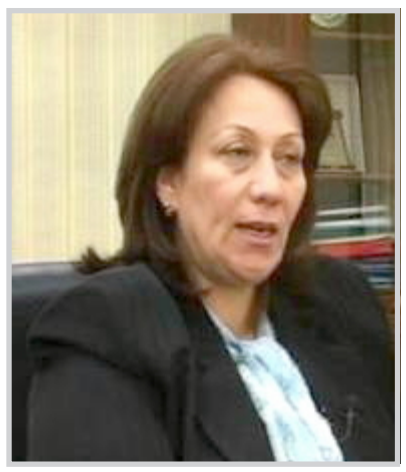

ازهار الشيخلي"

مريم الريس

صفية السهيل : لا اظن باننا انجزنا الكثير بسبب اخفاقاتنا السياسية

بعد ذلك التقينا النائبة عن القائمة العراقية السيدة " صفية السهيل " وسألناها: اربع سنوات مضت على الازاحة الكبرى في العراق وانتن تمثلن ٢٥٪من مجلس النواب مالذي تحقق للمرأة العراقية ولكن كنائبات؟

فقالت: لم يتحقق الكثير للمرأة العراقية كما لم يتحقق الكثير للمواطن العراقي ومع هذا كما اعتقد انجزنا بعض القوانين الاساسية تهدف الى بناء دولة عراقية ودولة قانون ودولة مواطنه الى حد ما انما العمل الحقيقي على الارض الذي يؤكد بعض المعالجات حقيقية لمعاناة المرأة العراقية، لااظن باننا انجزنا الكثير بسبب اخفاقنا السياسي بشكل عام وان المرأة هي جزء من المجتمع كمواطنة حالها حال المواطن العراقي الذي يعاني ويلات حقيقية متمثلة بكارثة انسانية واضحة كمظاهر التهجير واستهداف وفقر وبطالة وغيرها من المحن فما بالك بالمرأة التي تحمل تراكمات كثيرة وعبر عقود من المعاناة والتميز فضلا عن غياب الامن وفرص العمل واستهدافها بشكل خاص ومصادرة حريتها الشخصية ولذلك اقول بان امامنا الكثير لنقدمه للمرأة العراقية واؤكد ان هذا العام سيشهد مشاركة فاعلة للمرأة ودفع حركتها نحو الامام . شكلتم في البرلمان كتلة نيابية نسوية الى اين وصلتم بهذا الاتجاه؟

مازلنا نعد لنظام اساسي وقوي اذ كانت لدينا عدة مواقف واضحة للجميع واعلنا خلالها عن اهدافنا المتوخاة احد هذه الاهداف المهمة هو كيفية احلال السلام وبناء دولة المواطنة في العراق وان النائبات العراقيات لديهن رؤية شاملة حول عملية بناء الوطن وبالاخص منها قضايا المرأة والطفولة والامومة ولهن رأي في العملية السياسية وفي كل القضايا الخدمية ولذلك كانت لدينا مواقف مشتركة باسم " الكتلة النيابية النسوية".

الدكتورة سميرة الموسوي: هناك فسحة للامل وللحديث والتعبير وللاعتراض وللتجديد

بعد ذلك التقينا عضوة مجلس النواب عن الائتلاف العراقي الدكتورة سميرة الموسوي وسألناها اولا: كيف تنظرين الى واقع المرأة العراقية في الوقت الراهن؟

فقالت: لايمكن تجزئة واقع المرأة عن الواقع العراقي بجملته ولايمكن ان تكون المرأة بمعزل عن مايجري الان في العراق ومايعانيه المجتمع العراقي من اضطرابات وتداعيات الازمة الكبرى التي حدثت في البلاد وفيها الصراعات والنزاعات السياسية المحتدمة الان والوضع الامني المتردي التي القت بظلالها السود سلبا على جميع مناحي الحياة في عموم العراق ومكونات الشعب العراقي ومنها " المرأة" وتوضح: انه واقع صعب ومعقد ومرير وهو استمرار للواقع الذي كان سائدا قبل سقوط النظام السابق ومع هذا لا انفي بان هناك فسحة للامل وفسحة للحديث والتعبير وفسحة للاعتراض واخرى للتجديد من خلال الاليات الديمقراطية وتشريع القوانين ومقترحات القوانين ومجال لاعادة ترتيب الرؤى الثقافية وكذلك اعادة النظر في المناهج الدراسية والصحافة والاعلام ومنظمات المجتمع المدني هذه كلها اليات فاعلة في البيئة الديمقراطية المتحققة الان وهي فرص للمرأة العراقية ان تسهم فيها من خلال نشاطها وتأثيرها الاجتماعي وان تكون عنصراً رئيساً في جميع مفاعلاتها.

كيف تنظر البرلمانيات العراقيات الى موضوع ثمانية ملايين ارملة عراقية؟

هذا الرقم مبالغ فيه كثيرا ولايمكن الركون اليه عقلا ومنطقا وتساءلت:كم يبلغ تعداد نفوس العراق؟ لايتجاوز الـ٢٧ او ٢٨ مليون نسمة هذه المعلومات خاطئة وليس لها صلة بالواقع العراقي على الاطلاق انا شخصيا كنت مهتمة ومتابعة كحقيقة عدد الارامل العراقيات كوني رئيسة لجنة المرأة والاسرة ولابد لي من الحصول على ارقام واحصاءات دقيقة بغية تأسيس قاعدة بيانات

واكدت على ان العدد لا يتجاوز المليون ارملة وتضيف: اقولها بثقة عالية بان العدد لا يتجاوز المليون او هن دون المليون من الارامل والمطلقات ونحن ومن موقعنا نؤكد على انه لو كانت ارملة واحدة في العراق سنشرع لها قانوناً وفي مجلس النواب هناك مسودة قانون " رعاية المرأةالتي لاعائل لها" وهو يناقش الان في مجلس " شورى الدولة " وتمت قراءته الاولى والثانية ووافقت الحكومة على هذا القانون وسيحول الى وزارة المالية لتخصيص الميزانية المطلوبة له.

قلنا لها: حديثينا عن الملتقى النسوي الذي بادرت الى تاسيسه؟

انا شديدة الاهتمام بهذا الموضوع من سنين خلت حينما كنت استاذة في جامعة بغداد كلية الهندسة وكنت ادير شبه منظمات نسوية وان كانت ممنوعة انذاك الا اننا كنا نلتقي ونعمل ضمن المناسبات الاجتماعية في حينه لامثل مراسيم الزواج والمآتم وكذلك كنا نعمل على التكافل الاجتماعي وطرح مواضيع ثقافية لمناقشتها وتقيمها خلال اللقاءات وحتى اذا ماسقط النظام السابق كنت على راس تجمعات نسوية متكاملة وجاهزة للعمل بعدها بادرت الى تشكيل منظمات تعمل على وفق انظمة داخلية سواء في جامعة بغداد لما اسستا " اتحاد الجامعيات العراقيات " وكذلك في محلات سكناها وتضيف: النساء العراقيات يفتقرن الى اماكن خاصة لاجتماعهن ولقاءاتهن اي الى منتديات خاصة بالنساء ولذلك عمدت الى بناء قاعة في بيتي خصصتها لمثل هذه الملتقيات النسوية لطرح مواضيع علمية واجراء حوارات حول مواضيع معاصرة تستجلي واقع المرأة بالتعاون مع مؤسسات علمية وبحثية .

د. تحسين الشيخلي: رسالة المرأة العراقية الى الحكومة :يجب ان تلتفتوا إليها

بعد ذلك التقينا الدكتور " تحسين الشيخلي" وطرحنا عليه السؤال التالي: ما رأيك في هذه المبادرة التي تبنتها ست منظمات نسوية؟

المرأة تمثل اكثر من نصف المجتمع ولها دور كبير في بنائه ديمقراطيا ولكن مشكلتنا تجاه هذا الموضوع تكمن في ان نساءنا عانين من تهميش ومن تمايز فظيع ومن ظلم مع تحملهن مسؤوليات جسيمة مثل الحفاظ على وحدة المنظومة الاجتماعية والبناء الاقتصادي والسياسي ويشير:الى ان المرأة العراقية كان لها حضور واضح في جميع هذه الفعاليات وهذه الصرخة التي اطلقتها الحركة النسوية العراقية اضافة الى مجموعة منظمات المجتمع المدني المشاركة في هذا التجمع والنساء المستقلات اللواتي اسهمن فيه اعتقد بانه رسالة موجهة الى الحكومة العراقية مضمونها يشتمل على عبارة واحدة تقول " يجب ان تلتفتوا الينا: نحن نساء العراق" نحن نمثل الشريحة الاكبرمن المجتمع العراقي وعليكم ان تاخذونا بنظر الاعتبار وفي الاقل كرقم وليس فئة اجتماعية مهمشة.

يبدو ان الاهتمام بالمرأة اكثر من الاهتمام بالطفولة التي هي اولى بالرعاية من غيرها، كيف يمكن الربط بين الموضوعين؟ لايجوز التفضيل بين شرعية واخرى تعم الطفولة تحظى بالاهمية الكبيرة مثلما هي شريحة النساء بناء المجتمع يتطلب العناية بجميع شرائح المجتمع لانها تتوازن في ذات الميزات العادل ويوضح: بدون تمايز وبدون تهميش يمكن للجمع ان ينالوا حقوقهم وان يحظوا بالانصاف.

كيف ترى بقاء ذات النسبة التمثيلية للمرأة العراقية في البرلمان عند حلول اوان الانتخابات المقبلة؟

نظام "الكوتا " هو نظام مؤقت يعتمد بالاساس على طبيعة الثقافة المجتمعية التي تفرض مثل هذا النظام ولكن اتصور ومع تنامي النضوج الواعي الذي بدأ يتنامى يوما بعد يوم سوف يكون هناك نظام انتخابي حر للمرأة وستكون هناك ايضا نسبة تمثيلية برلمانية اكبر للمرأة العراقية.

" وزيرة المرأة السابقة المهندسة " ازهار الشيخلي" البرلمانيات العراقيات يمثلن احزابا وكتلا سياسية وهن يتبنين برامج احزابهن وكتلهن

كانت انتقالتنا التالية ولقاؤنا وزيرة المرأة السابقة المهندسة " ازهار الشيخلي " التي سألناها: هل أدت البرلمانيات العراقيات واجباتهن الوطنية والدستورية؟ قالت: هذا سؤال صعب جدا وساجيب عليه بالاتي: هل ان المرأة ذات الصفة البرلمانية مكلفة بالدفاع عن قضايا خاصة بالمراة العراقية وتتبنى مشاكلها ومعاناتها الاجتماعية والسياسية التي تعج بها الساحة العراقية الان؟ البرلمانيات العراقيات يمثلن احزابا وكتلا اذا هن يتبنين اجندات وبرامج احزابهن وكتلهن السياسية ولهذا نجد من الصعوبة بمكان ان تفصح المرأة عن رايها حتى ان كانت تدافع عن قضية محددة بشكل واضح وصريح سواء في قضية اجتماعية او سياسية معينة او اية قضية اخرى لها تماس بمطالب المواطنين باستقلالية وحيادية تامتين لانها لاتستطيع الخروج عن سياقات كتلتها او حزبها وعليها التمسك بما تمليه عليها كتلتها او حزبها ولهذا فهي وفي داخل مجلس النواب تعبر عن هذا كله سواء اكان رأيا ناجما عن وعي وادراك ام توجيها كتلويا او حزبيا. كثر الحديث عن العنف ضد المراة في اقليم كردستان غسلا للعار لماذا في حين ان هناك حالات اكثر عنفا وقسوة في وسط وجنوب العراق، كيف تفسرين هذا الواقع؟ هناك سبب بسيط جدا لا يحتاج الى اجراء بحيثية معقدة ففي اقليم كردستان باستطاعة المنظمات النسوية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الاقليم ان تحصي عدد النساء اللواتي قتلن وفق عرف "غسل العار" او ما اصطلح عليه " جرائم الشرف" وقد شرع مؤخرا قانونا يحاكم بموجبه مرتكب وكانه مجرم يمارس للاجرام ولا وجود لعنصر التخفيف في هذا الحكم. ولذلك ارى واتمنى على لجنة المرأة في البرلمان ان تتبنى هذه القضية برؤية انسانية واجتماعية وعلى وفق احصائيات رسمية ونناقشه في المجلس باعتبارها قضية انسانية واجتماعية على قدر كبير من الاهمية. واجد ان هذا الموضوع قد خرج من الاطار الخاص الى الاطار العام وتضيف من الوسط والجنوب يتمظهر العنف المتزايد بشكل واضح على جميع شرائح المجتمع بلا استثناء مما جعل هذه الظاهرة تبدو غير واضحة المعالم وانا شخصيا لا امتلك ارقاما او احصائيات خاصة بهذه القضية. الا انها برزت في اقليم كردستان اكثر مما هي عليه في المناطق الاخرى.

لدينا مشاريع للارتقاء بدور المرأة

اسراء حسن : ناشطة نسوية :

الناشطة النسوية اسراء حسن قالت: عندما نبحث في شؤون المرأة لانميز بين كونها ريفية او حضرية ولدينا عدة مشاريع وبرامج تهدف الى الارتقاء بواقع المرأة عموما ومنها المرأة الريفية من خلال الزيارات الميدانية التي نفذتها العديد من منظمات المجتمع المدني واستطيع القول بانها وصلت الى مناطق لم تصلها اية جهة رسمية الا ان الوضع الامني كان ومايزال يمثل عائقا رئيسا بجد من فاعلية هذه المنظمات وبرغم ذلك نفذنا العديد من الورش الصحية والتربوية والثقافية في المناطق التي تشهد استقرارا امنيا في الجنوب وفي مناطق الفرات الاوسط وتضيف المراة الريفية العراقية لديها القدرة على التعليم والتكيف وهي على استعداد للتطور انسانيا وحياتيا وثقافيا.

بعد ذلك التقينا الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور علي الدباغ وسألناه: كيف تنظر الحكومة الى واقع المرأة والطفولة والاسرة العراقية؟

فقال: هناك الكثير مما يجب ان يفعله الجميع وفي المقدمة الحكومة العراقية المرأة العراقية ليست حقوق سياسية حسب اذ ان القضية تشمل مشكلات وارث اجتماعي وتراكمات من الماضي تستلزم منا جميعا البحث عن المعالجات الناجحة التي تقتضي الى تقنية المجتمع من تلك التراكمات والدولة في وضعها الراهن لاتستطيع القيام بهذا كله وحدها بل يجب تضافر جميع الجهود سواء كانت بتعاون منظمات المجتمع المدني او المنظمات النسوية والاجتماعية وان تسهم بفاعلية في هذا التوجه وحتى في الدولة المستقرة امنيا فانها لا تستطيع بفردها ان تضع الحلول لمثل تلك المشكلات لان واجب الدولة يقتصر على تقديم الدعم والتنظيم والتوجيه ويجب ان نفعل دور منظمات المجتمع المدني التي بدأت تتمظهر وتمسك بالمبادرة وان لا تكتفي "بلعن الظلام" فقط بل بوضع البرامج التدريبية خذ مثلا: لدينا مليون ارملة في العراق بحاجة الى الدعم وتوفير مصادر دخل ثابتة لهذه الاسر حفاظا عليها من التشرد وحتى لا تنشا مشكلات جديدة سواءا كانت اخلاقية او اجتماعية او اقتصادية او تلك التي تنجم عن التفكك الاسري او مشكلات تتعلق باطفال الشوارع وهذه واحدة من المفاصل التي يجب التركيز عليها.

النائب الشيخ خير الله البصري: اتمنى ان نتخلص من المحاصصة والقائمة الملغمة

ثم التقينا النائب " الشيخ خير الله البصري وسالناه:

كيف تنظر الى اداء النائبات في البرلمان فقال: كنت اتمنى ان نتخلص من مبدأ المحاصصة والقائمة " الملغمة" وليس المغلقة وحينما نعمد الى القائمة المفتوحة سوف نختار فضليات النساء ولكن في ماجرى على وفق القائمة المغلقة لم يحالفنا التوفيق في اختيار عضوات باستطاعتهن تحمل مسؤولياتهن والنهوض باعبائها وهذا الامر لايشمل النساء فقط بل الاعضاء من الرجال ويضيف: القائمة المفتوحة تنهي لغط الشارع وانتقاداته المستمرة لاعضاء البرلمان.

مريم الريس: تجربة جديدة للمرأة العراقية

ثم التقينا مستشارة رئيس الوزراء مريم الريس وسالناها

كيف تقيمين اداء البرلمانيات العراقيات؟

لااريد ان اشخص وكانما هناك اداء فاعل لعموم البرلمانيين العراقيين من الرجال وقصور في اداء النساء واعتقد بان اداء مجلس النواب بشكل عام ليس بمستوى الطموح وربما تكون هناك بعض المسوغات كأن تكون هذه التجربة جديدة على البرلمانيات وقد توجد بعض الضغوط التي تمارس ضدهن ومنها اختيارهن ضمن قوائمهن ونامل ان تتغير الصورة الحالية في الانتخابات المقبلة والتي نتمنى ان تكون ضمن قوائم مفتوحة كي تتعزز تاعاتقة بين النائب والناخب وتضيف: اذا كنا نتحدث عن انجازات نسبة الربع من عدد اعضاء مجلس النواب فماذا حققت نسبة الثلاثةارباع؟ وهل هذا بسبب سطوة الرجال في البرلمان؟ في البداية قد تكون هي سطوة الاحزاب ولاننكر باننا نعيش وسط مجتمع ذكوري الذي يفضل ان يكون رئيس الكتلة او الحزب من الرجال فضلا عن الجانب الديني والتدخل في هذا الشان مما يغبن حق المراة في القيادة ولولا تلك المادة التي ثبتت في الدستور ذات الرقم ٤٩ الفقرة الرابعة لما استطاعت امراة واحدة الحصول على مقعد في البرلمان وهذا لا يعني عدم توفر الكفاءات النسوية بل هو عدم توفر القناعة لدى الكثير من اعضاء مجلس النواب في دخول المرأة هذا المعترك.